

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[202] ولادة أمير المؤمنين " عليه السلام " في الكعبة، وحين الكلام عن افتعال الاكاذيب في موضوع الوحي وكيفياته. انشقاق القمر: وفي السنة الثامنة من البعثة، حينما كان المسلمون محصورين في شعب أبي طالب، كانت قضية انشقاق القمر (1). وقد جاء في الروايات الكثيرة: من قريشا سالوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يريهم آية، فدعا الله فانشق القمر نصفين حتى نظروا إليه ثم التأم ؟ فقالوا: هذا سحر مستمر، فأنزل الله تعالى: اقتربت الساعة وانشق القمر، وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر (2). وفي رواية: أنهم قالوا: انتظروا ما ياتيكم به السفار ؟ فان محمدا لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم، فجاء السفار، فسألوه، فقالوا: نعم رأيناه، فانزل الله: اقتربت الساعة وانشق القمر (3). ونقل عن السيد الشريف في شرح المواقف، وعن ابن السبكي في شرح المختصر: أن الحديث متواتر لا يمتري في تواتره عند أهل السنة (4). وأما عند غيرهم، فيقول العلامة البحثة السيد الطباطبائي ايده الله: " ورد انشقاق القمر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " في روايات الشيعة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام كثيرا، وقد تسلمه (1) تفسير الميزان ج 19 ص 62 و 64. (2) سورة القمر / أو 2. (3) الدر المنثور ج 6 ص 133 عن ابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه، وأبى نعيم، والبيهقي في دلائلهم، ومناقب آل أبي طالب ج 1 ص 122. (4) تفسير الميزان ج 19 ص 60. (*)